

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1441-7-5

٥

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة منها زوجها. وبث منها رجala كثيرا ونساء. الله اكبر واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:00
اه واتوا اليتامي اموالهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. الهي جزاك الله خير لا الله الا الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه - 00:00:40

سورة النساء وهي السورة الرابعة في المصحف وهي من السبع الطوال سميت سورة النساء لكثره ذكر النساء فيها وافتتحت في هذا الخطاب العام لجميع الناس. يا ايها الناس والناس هم بنو ادم - 00:01:08
وافتتحت بهذه الوصية التي وصى الله بها الاولين والآخرين والنبيين والمؤمنين والناس اجمعين يا ايها الناس اتقوا ربكم واتقوا عذابه بفعل ما امركم به واجتناب ما نهاكم عنه. اتقوا ربكم - 00:01:49

ربكم الذي خلقهم من نفس واحدة وهي ادم عليه السلام هذه البشرية كلها اصلها واحد انسان واحد خلقه الله من تراب من طين وقص علينا قصة خلقه نفح فيه من روحه - 00:02:19
واسجد له ملائكته خلقه الله بيديه واسجد له ملائكته ونفع فيه من روحه حركة من نفس واحدة وخلق منها زوجها خلق الله زوج ادم منه وجاء في الحديث انها خلقت من ضلعه - 00:02:43

المرأة خلقت من ضلع سبحان الله وبث منها بث منها نشر نشر من هذه النفس وزوجها خلقا كثيرا رجالا ونساء بث منها رجالا كثيرا ونساء وفي جميع ايات القرآن يقدم الله ذكر الرجال على النساء - 00:03:04

والكفرة الذين استعبدتهم الشهوات ومن تبعهم يعكسون هذا الترتيب ويذكرون النساء والمرأة قبل الرجال في خطاباتهم يقولون سيداتي هكذا منها رجالا كثيرا ونساء ثم اكد الوصية بقوله واتقوا الله الذي تسألون به - 00:03:42

يسألكم بعضكم بالله يقولون اسألك بالله ويتسائلون بالارحام فقولوا اسألك بالله والرحم الرحيم اي القرابة التي بيني وبينه الناس يتسائلون به فيها اقول اسألك بالرحم الذي بيني وبينك الاخوة او ابواه او بنوه او عمومة - 00:04:23
لان القرابة تنطوي الصلة وتقتضي الاحسان وتقتضي الاجابة يقول الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا سبحانه وتعالى رقيب على خلقه مطلع عليهم لا يخفى عليه من امرهم خافية - 00:04:58

يعلم ما يسرون وما يعلنون او يقدمون او يؤخرون ان الله كان عليكم رقيبا. وهذا يؤكد الوصية بالتفوى اتقوا الله الذي هو رقيب عليكم. خافوه وراقبوه فلا يرى يراكم حيث نهاكم ولا يفقدكم حيث امركم - 00:05:26

الواجب ان تكون في في الامر حاضرا وفي آآ وفي المنهي غائبا مجانبا وتضمنت هذه السورة الوصية بالنساء وباليتامي فصل الله جملة من احكام العلاقات الاسرية وبدأ بذكر اليتامي واتوا اليتامي اموالهم - 00:05:57

وذلك من تقوى الله من تقوى الله اداء الحقوق ومن اعظم الحقوق التي يجب ادائها ورعايتها اه حقوق اليتامي الضعفة الذين فقدوا اليتامي اموالهم. اعطوه اموالهم ولا تأكلوها على طول يتامي اموالهم - 00:06:33
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب. من اكل مال اليتيم فقد اخذ الخبيث وترك الطيب الطيب ما له الحال المكتسب والخبيث هو مال اليتيم.

ولا تأكلوا نعم ولا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم - [00:07:01](#)
لا تأكلوها فتضموها الى اموالكم وتأكلوها جميعا انه كان حوبا كبيرا. يعني اكوا مال اليتيم حوب كبير يعني ذنب عظيم واتوا اليتامي اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا - [00:07:24](#)

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال الامام البغاوي رحمة الله تعالى قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. يعني ادم عليه السلام - [00:07:50](#)
وخلق منها زوجها. يعني حواء وبث منها نشر واظهر نشر واظهر نعم رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به اه اي تسألون به فقراء اهل الكوفة تسأله بالسین المفتوحة المخففة تسأله وهي قراءة - [00:08:38](#)

نعم الله يهديك وقرأ اهل الكوفة بتخفيف السن على حذف احدى كقوله تعالى ولا تعاونوا والارحام ماشي كقوله تعالى ولا تعاونوا والارحام قراءة العامة بالنصب. شبيقول؟ قراءة كلمة قبلها قال على حذف احدى التائين كقوله تعالى ولا تعاونوا. نعم - [00:09:23](#)
والارحام قراءة ولا ايش آآ والارحام ها والارحام قراءة العامة بالنصب ويا ارحام ايوا اتقوا الارحام ان تقطعوها ان تقطعوها وقرأ حمزة بالخض اي به وبلا ارحام كما يقال سألك بالله - [00:10:16](#)

والارحام والقراءة الاولى افصح ان العرب لا تقاد تننسق في ظاهر على مكني الا ان العرب لا تقاد تننسق يعني تعطف اسم ظاهر على ضمير تسألون به والارحام - [00:11:00](#)

على قراءة حمده وعلى قراءة الجمهور والارحام حمزة حطب الاسم الظاهر للارحام على الظمير في قوله به خلاف خلاف اللغة الفصحى نعم لان العرب لا تقاد تننسق بظاهر على مكني - [00:11:38](#)

الا ان تعيد الخافض فتقول مررت به وبزياد الا انه جائز مع قلته ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا قوله تعالى يتبع اموالهم قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل من غطضا - [00:12:08](#)

كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم. فلما بلغ اليه طلب المال فمنعه عمه. فترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فلما سمعها العم وقال اطعنا الله واطاعنا الرسول - [00:12:47](#)

نعود بالله من الحوض الكبير من الحب الكبير. فدفع اليه ما له. فقال النبي صلى الله عليه من يوق شح نفسه ويطع ربه هكذا. فإنه يحل دارة يعني جنته. فلما يحل داره. يحل داره. يا - [00:13:24](#)

جنتاه فلما قبض الفتى ما له انفق في سبيل الله. وقال النبي صلى الله عليه ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا كيف بقي الوزر؟ قال ثبت الاجر للغلام. وبقي الوزر على والده. وقوله - [00:14:03](#)

خطاب للاوالياء والاوصياء. واليتامي جمع يتيم واليتيم اسم لصغير. لا ابله ولا جد. وانما وانما يدفع المال اليهم بعد البلوغ. وسماهم يتامي ها هنا. على ما لا انهم كانوا يتامى - [00:14:28](#)

ولا تتبدلوا اي لا تستبدلوا. الخبيث بالطيب ايمانهم الذي هو حرام عليكم بالحال من اموالكم واحتلوا في هذا تبدل قال سعيد بن المسيب والنخاي والزهري والسدي كان اولياءه اليتامي يأخذون الجيد من مال اليتيم. ويجعلون مكانه الرديء - [00:14:56](#)
كان احدهم يأخذ الشاة السمينة. من مال اليتيم ويجعل مكانها المهزولة ويأخذ الدرهم الجيد ويجعل مكانه الزيف. ويقول درهم بدرهم عن ذلك. وقيل كان اهل الجاهلية لا يرثون النساء والصبيان. ويأخذون - [00:15:33](#)

لأن لا يرثون النساء والصبيان. نعم. ويأخذ الاكبر الميراث نصيه من الميراث طيب. وهذا الذي يأخذ خبيث وقال مجاهد لا تتعجل. الرزق الحرام. قبل ان يأتيك الحال - [00:16:03](#)

ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اجمع اموالكم كقوله تعالى من انصاري الى الله اي مع الله انه كان حوبا كبيرة. انه كان حوبا كبيرة. اي اثما عظيما بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:16:30](#)
وصحابه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في نونية المسمى بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. فصل في احكام هذه تقدم الحمد لله والصلوة والسلام تقدم ان من شبها - [00:17:23](#)

المعطلة الصفات ان اثباتها يستلزم التركيب ان يستلزم ان يكون الله مركب وهي كلمة لفظها كما كما هو ظاهر قبيح الله يكون مركب هو مخلوق جعل الله مفعول تكون تحتمل ان يكون معنى مرتب اي شيء اي احد رتبه - [00:17:52](#)
ويتضمن انه يعني عبارة عن اجزاء او ان يكون قابلا للتفرق تعالى الله لفظ منكر قبيح ولكنه له معانٍ في المناقشة قال ابن القيم ان التركيب يتحمل ستة معانٍ - [00:18:24](#)

وشرح في الفصل السابق بينها انواع التركيب. قال انها ستة منها ما هو ظاهر الامتناع في حق الله ومنها ما هو محض اصطلاح لا يعول عليه ولا يجوز اعتماده في - [00:18:49](#)

وفي هذا الفصل سيتكلم على هذه الانواع الستة ويبين حكمها نعم قال قال رحمة الله تعالى فالاولان حقيقة التركيب لا تعددما في اللفظ والاذى الاول والثانى فاذا قالوا ان الاول هو التركيب - [00:19:13](#)
تركيب الشيب الذي يتضمن المخالطة تركيب الماء بالبن هذا يتضمن امتصاص ومخالطة او التركيب بالمجاورة كتركيب البناء في تركيب لكن المجاورة لبنيات الجدار بعضها الى بعض هذان تركيبة تركيبة يتضمن الممازجة وتركيب يتضمن المجاورة والملاصقة - [00:19:52](#)

وهذا صحيح انه تركيب هذا هو تركيب في في الحس وفي العقل نعم الاولان حقيقة التركيب لا تعددما في اللفظ والاذان. نعم.
وكذلك كانوا ايضا انما التركيب في هذان كالنوعان - [00:20:28](#)
الاعيان الاشياء المخلوقة المعينة فيها هذا التركيب مثل ما ذكرنا اه البناء قائم على التركيب والمواد الاخري فيها تاء تركيب وامتصاص هدف التركيب واقع في الاعيان اي في الاشياء المعينة - [00:20:59](#)

المحسوسة الظاهرة نعم والاوسطان هما اللذان تنازع العقلاط في تركيب ذي الجثمان في التعليق على هذا البيت الشيخ محمد رحمة الله تعالى والاوسطان ما هما الثالث المركب من متماثل يدعى الجواهر - [00:21:25](#)
والرابع المركب من الهيولة والصورة يعني مذهب الفلسفه الهيولة والصورة ومذهب المتكلمين الجواهر الفردة انتهى الكلام نعم الثالث والرابع المركب هو المركب من الجواهر المفردة عند المتكلمين والمركب من الهيولة والصورة عند الفلسفه - [00:22:15](#)
نوعان من التركيب يقول هما اللذان تنازع فيما العقلاط الجواهر المفردة في في نزاع هناك نزاع في حقيقة الجوهر الفرد عند المتكلمين ان الاجسام كلها مركبة من الجواهر المفردة جسم الانسان وجسم الحيوان وسائل الاجسام مركبة من الجواهر المفردة - [00:22:41](#)

وعند الblasif ان الاشياء مركبة من الهيولة والصورة والهيولة هي المادة مادة الشيء والصورة صورة الشيء. فيمكن تقرير هذا المعنى لأن مثلاً للبنية الهيئية فيها مدان الاسمنت او الجص والهيولة هو التربية كونها مربعة - [00:23:08](#)
واعتبر هذا ان شاء الله يعني في الخبزة مادتها العجينة والهيولة هي الصورة الصورة وهي الدائرة المادة والصورة المركب عندهم هو المركب من الهيولة والصورة نعم والاوسطان هما اللذان تنازع العقلاط في تركيب ذي الجثمان. وله مقام - [00:23:39](#)
طويل ثلاث قد حكينها وبينا تم بيان. والاخرين هما اللذان اني عليهم دارت رحا الحرب التي ترياني. الاخرين هما الاخرين يعني يعني الخامس والسادس الخامس والسادس وعليهما دار النزاع بين - [00:24:16](#)

المثبت المثبتة والمعطلة واحد هذين ان المركب هو ما تقوم به الصفات المتعددة بتعدد الصفات يسمونه تركيبا وهذا في العقل والحسبي الشيء الموصود بالصفات لا يقال انه مركب في تعدد صفاتة - [00:25:01](#)

الموصوف انه كاتب مصانع وعاقل لا يقال انه ثلاثة مركب من كذا ومن كذا ومن كذا قال احسن الله اليك والاخرين وهم التركيب من الذات والصفات. ومن الماهية والوجود. لأن الماهية والوجود والوجود في الحقيقة - [00:25:37](#)

لا يعود ان يكون من باب التركيب من الذات والصفات. اذ ان الوجود صفة الموجود يعني صار الخامس والسادس احدهما التركيب من الصفات والثانى التركيب من الوجود والماهية وهذا يقول ان هذا محض اصطلاح - [00:26:10](#)
تسمية الشيء كون له ما هي وله وجود انه مركب مما هي وجود هذا اصطلاح والا في الحقيقة انما هي في الشيء هي وجوده ماهية

هو وجوده؟ ما عندنا ماهية هو وجود - 00:26:34

الا ان يراد بما هي ما في الذهن وما في الوجود هو ما في الخارج والا فوجود الشيء في الخارج هو ماهيته في الخارج هذان المعنيان ما هما الا اصطلاح - 00:27:00

للفلسفه هم الذين قالوا ان المركب ان تعدد الصفات ان هذا تركيب وكون الشيء لهما هي وجود يكون مركبا من وجود وما هي واجاب المؤلف بان هذا محو اصطلاح - 00:27:26

وعندنا قاعدة وهي ان الاصطلاحات اللغوية ليست دليلا على نفي الحقائق العقلية الاصطلاحات اللغوية لا يسع ان تكون دليلا على نفي الحقائق العقلية مصطلح الفلسفه ان مثلا ان الموت والحياة - 00:27:53

لا يوصف بهما الا القابل الجدار لا يقال له حي ولا ميت لانه ليس بقابل هذا السلاح والصواب ان الجماماد يوصف بالموت والذين يدعون به والذين يقول تعالى اموات في اصنام المشركين اموات غير احياء وهي جمامادات - 00:28:36

الجاماد يوصف بالموت لا بالحياة وهؤلاء يقولون ما لا يقبل الحياة لا يصوم الموت وما لا يقبل البصر لا يوصف بالعمى الجماماد ليس بحي ولا ميت ولا اعمى ولا بصير ولا عالم ولا جاحد - 00:29:05

سيبون عنه النقيضين لانه ليس وذلك بناء على الاصطلاح الذي عنده ان ما لا يقبل الحياة لا يوصف بظها نعم والاخران هما اللذان عليهما دارت رح الحرب التي ترياني. دارت روح الحرب بين المثبتين - 00:29:24

والمعطلة بين المثبتين والنفاث هل هذا تركيب تعدد الصفات؟ هل هو تركيب هل وجود الشيء وما هيته بشيءان متغيران؟ ام هو وجود الشيء هو ماهيته واخلن تقدم ايضا قولهم ان وجود الشيء زائد على ماهيته. وان هذا فيه تفصيل ان اريد بوجود الشيء -

00:29:51

يعني في الخارج فهو زائد على ماهيته في الذهن وان اريد ماهيته في الخارج فوجوده هو ماهيته نعم انت جعلتم وصفه سبحانه بعلوه من فوق ذي الاكوان. نعم وصفاته العليا التي ثبتت له بالنقل والمعقول ذي البرهان. من جملة - 00:30:26

ثم نفيت مضمونه من غير ما برани. يقول جعلتهم اثبات العلو فوق جميع الاكوان او اثبات الصفات وهي متعددة سميت وهو تركيبا وهذا اصطلاح وكونكم سميتوه تركيبا لا يجب وصف الله بالتركيب - 00:30:56

وهذا لا يعرف لا في لغة ولا في عقل ان تعدد الصفات قول شيء متعدد الصفات يكون مركبا نعم فجعلتم المرقات للتعطيل هذا الاصطلاح وذا من العدوان. يعني جعلتم تسميتكم بهذه - 00:31:29

جعلتموه مرقة لنفس الصفات يعني سلما ووسيلة وشبهة لنفي الصفات سميت تعدد الصفات تركيبا ابن تيمية يقول في التدميرية وغيرها يقول في في الرد على هذه الشبهة وانتم ايها الفلسفه تقولون انه موجود واجب - 00:31:54

وعاقل ومعقول وهذه معاني متعددة. اذا انت وصفتموه بالتركيب الزم على قولكم انتم انكم تركيبا وانتم وهذا معناه انكم تثبتونه وهذا معاني متعددة متغيرة. وانتم تسمونه تركيبا. ومع ذلك تثبتونه. نعم - 00:32:22

لكن اذا قيل اصطلاح حادث لا حجر في هذا على انسان. فيكون هذا يسمى ما لهم شغل على من يعني زعم واوعد ان هذا يسمى تركي في اصطلاحه ولا حاجة في الاصطلاح - 00:32:49

كما يقال لا مشاحة في الاصطلاح هذه الكلمة معروفة انه لا مشاحة هذا لكن الباطل نفي الصفات بهذه الشبهة اما انكم تدعون او تسمون تعدد الصفة الترتيب فهدي اليكم ولكم - 00:33:13

ولا مشاحة بالاصطلاح. لكن كونه يجعلونه طريقا الى نفي الصفات هذا هو الباطل الذي نمنعه ونعارضه نعم فنقول نفيكم بهذا الاصطلاح صفاتكم هو ابطل البطلان. فنقول قول نفيكم بهذا الاصطلاح صفاتكم هو ابطل البطلان. نعم. وكذلك - 00:33:37

كفيكم به لعلوه فوق السماء وفوق كل مكان. نعم. وكذلك نفيكم لكلامه بالوحي كالتوراة والقرآن. يعني اتخاذكم هذا الاصطلاح وسيلة لنفذ الصفات المتعددة ونفي العلوم ونفي الكلام هذا هو المنكر الباطل الذي ننكره اشد الانكار نعم - 00:34:09

وكذلك نفيكم لرؤيتنا له يوم الميعاد كما يرى القمران. وكذلك لسائر ما اتي في النقل من وصف بغير معنى. كالوجه واليدين والاصابع

والذى ابدا يسوءكم بلا كتمان. اي بيتين لرؤيتنا له يوم الميعاد كما يرى القمران. كلها زاد - 00:34:42
اتخذوا هذا الاصطلاح الذى زعموه جعلوه وسيلة لنا في هذه الارتباط. نرجو علوه ونفي آآ صفاته ونفي رؤيته قالوا هذا كله وسيلة لنفي هذه الحقائق الثابتة بالعقل والشرع نعم وكذلك نفيكم لسائر ما اتى في النقل من وصف بغير معانى. لغير معانى - 00:35:22
المناسب عندي انه لغير معانى. لأن الصفات نوعاً صفات ذاتية وصفات معنوية فالعلم والسمع والبصر والحياة صفات معنوية والوجه واليدين والقدمين والعينين صفات ذاتية ولهذا مثل لها بهذا النوع لغير ما صفات - 00:35:54

عينية لا معنوية هذه اعيان والعلم والسمع والبصر والحياة صفات معنوية نعم وكذلك وكذا كان فيكم لسائر ما اتى. في النقل من وصف لغير معانى. كالوجه واليد والاصابع والذي ابدا يسوءكم بلا كتمان. هذه الصفات من اشد الصفات - 00:36:29
اشد الانكار يعني ينكرون الصفات العينية اشد من انكارهم من الصفات المعنوية ولهذا هم مثل الاشارة يثبتون العلم والسمع والبصر والقدرة والحياة ولا يثبتون هذه الصفات الوجه واليدين وما اشبههما - 00:37:06

نعم وبودكم لو لم يقله ربنا ورسوله المبعوث بالبرهان. من شدة انكارهم يتمنون لو ان الله لم يخبرنا بها لاستشعارهم ان هذا يتضمن التجسيم فلذلك يتمنون ان الله لم يتكلم بها ولم ينزلها ولم يخبرنا بها - 00:37:39
نعم وبودكم لو لم يقله ربنا ورسوله المبعوث بالبرهان صلى الله عليه وسلم وبودكم والله لما قاله اللي سيدخل مسمع الانسان يعني اوجهم انكم لا تسمعونها يعني حين انزلها الله كنت مثلاً تودون ان الله لم يقلها - 00:38:12

ثم ايضاً لما قالها وانزلها تودون انكم لا تسمعونه ولهذا ينفرون من تلاوة نصوص هذه الصفات لاستشعارهم انها تتضمن كذا وكذا كالتتجسيم والتتشبيه قام الدليل على استناد الكون اجمعه الى خالقه الرحمن. اعد قال - 00:38:42
ما الدليل على استناد الكون اجمعه الى خالقه الرحمن؟ يعني قام الدليل العقلي على ان هذا العالم كله مستند الى خالق واحد موصوف بكمال الصفات باكمل الصفات استناد هذا العالم كله الى خالقه الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - 00:39:15
نعم قام الدليل على استناد الكون اجمعه الى خالقه الرحمن. سبحانه وتعالى ما قام قط على انتفاء صفاته وعلوه من فوق ذي الاكوان. عيب ما قام قط على انتفاء صفاته وعلوه من فوق ذي الاكوان - 00:39:43

هذا الوجود ما قام على صفاته وعلوه بل قام على الظد قام على دالا على اثبات صفاته واثبات علوه والكون شاهد بما دلت عليه الكتب السماوية الدلائل الكونية والدلائل الشرعية على اثبات صفات الرب واثبات علوه سبحانه وتعالى - 00:40:13
الدليل العاقل دال على استناد هذا العالم وهذه الموجودات الى خالقه الواحد الرحمن ولا ولن يدل على نفي الصفات التي زعمها زعمه المعطلة بل هو دال على ضد ذلك. دال على اثبات علمه وسمعه وبصره وكلامه وقوته وقدرته وعلوه تعالى وتقديس - 00:41:00
نعم نعم هو واحد في وصفه وعلوه ما للورى رب سواه ثانى. يعني انه التوحيد هذا هذه الموجودات دلت على انه الله الحق الواحد الذي لا شريك له نعم فلاي معنى تجحدون علوه وصفاته بالغش والهذيان. نعم - 00:41:34

هذا وما المحظور الا ان يقال مع الله لنا الله اثناني هيدا. هيدا الباب. هذا وما المحظور الا ان يقال مع الله لنا الله ثانى يزعم هؤلاء ان اثبات الصفات تستلزم ان يكون ان تكون هذه الصفات قديمة والقدم من خصائص الله. فلو اثبتنا صفات - 00:42:05
للله لزم تعدد القدماء اذا تعدد القدماء معناه لزم من ذلك تعدد الله وهذى شبهة المعتزلة من شبئات المعتزلة ان اثبات الصفات يستلزم تعدد القدماء. لأن اخص اوصاف الله هو القدم. فإذا اثبتنا صفات قديمة لازم - 00:42:39

تعدد القدماء وحيئذ يلزم تعدد الله. نعم هذا وما المحظور الا ان يقال مع الله لنا الله ثانى او ان يعطى عن صفات كماله هذان محظorian محظorian التعطيل وتعدد الله كلها محظور وكلها محظور وممنوع - 00:43:11
فالتعطيل باطل وتعدد الخالق وتعدد الله باطل. فكلها باطل وكلها محظور محظور يجب الحذر منها. وكلها محظور اي ممنوع محظوران محظوران المحظور هو الشيء الذي يجانب حذرا منه. والمحظور هو الشيء الممنوع - 00:43:48
الذى لا يجوز اثباته واكراهه نعم او ان يعطى عن صفات كماله هذان محظorian محظorian. نعم. اما اذا ما قيل رب واحد او صافه

اربیت علی الحسپان. اما اذا قیل ربنا واحد والهنا - 00:44:17

واحد وصفاته كثيرة واسماؤه كثيرة منها ما اعلمنا به ومنها ما استأثر بعلمه فهذا هو الحق ولا اشكال فيه ولا ولا يعارضه شرع عقل ولا شرع بل الشرع والعقل دل على ذلك - 00:44:43

الشرع والعقل دل على ان الله تعالى الله واحد وانه موصوف بصفات الكمال وله الاسماء الحسنى وصفاته العلي. نعم وهو القديم فلم ينزل بصفاته متوكلا بل دائم الاحسان. الله تعالى - 00:45:06

لم ينزل بصفاته. فالله بصفاته قديم. صفاته قديمة بقدمه قديمة بقدمه سبحانه وتعالى فهو قديم بصفاته لأن صفاته تابعة لذاته لا لها يحدث لهم من من الكمال ما لم يكن - 00:45:25

الله تعالى لم ينزل موصوفا لم ينزل موصوف بصفة الكمال ولا يزال اه ازواجا وابدا نعم فبأي برهان نفيتكم ذا وقلتم ليس هذا قط في الامكان. نعم. فلن زعمت انه نقص فذى بهت بما في ذا من النقصان. يزعمون ان اثبات الصفات نقص - 00:45:49

انها كذا تستلزم الترکيب. تستلزم التجسيم. يجعلوا اثبات الصفات نقص سبحانه هذا بهتان عظيم هذا من ابطل الباطل وامحل المحال واعظم الاشياء مناقضة للعقل والشرع والله تعالى متذمته عن عن النقص - 00:46:21

الموصوف بالكمال على على اكمل الوجوه له الكمال المطلق وله من كل صفة كمال اكملها نعم النقص في امررين سلب كماله او شركة للواحد الرحمن. هذا هو النقص اما بالشرك اواما بالتعطيل - 00:46:46

اما بالنسبة للتوصيات فليس من النقص بشيء بل هو عين عين الحمد والثناء اثبات صفات الكمال له هو الحمد والثناء له سبحانه وانما النقص في في جعل شريك له في ربوبيته او الهيبيته - 00:47:13

اول شيء من صفاته او بنفي صفاته كما دعا النقص في هذين الامررين لا ثالث لهم. نعم النقص في امررين سلبك ما لي او شركة للواحد الرحمن. نعم. ا تكون اوصاف - 00:47:35

اما لنقيصة في اي عقل ذاك ام قرآن؟ سبحان الله كمال تكون يكون اثباتها نقص هذا لا لا يعقل لا لا يصح لا عقلا ولا شرعا الكمال السمع اثبات البصر - 00:47:54

المعتدلة والجاهمية ينفون هذه الصفات يقولون حي بلا حياة الجميع ينفون الاسماء والصفات كلها ويقولون هذه الاسماء هي اسماء بعض مخلوقاته والمعتزل يثبتون الاسماء وينفون معانيها نعم ان الكمال بكثرة الاوصاف لا في صلبها هذا واضح البرهان. الكمال في كثرة اوصاله - 00:48:18

الكمال في في كثرة اوصاف الحمد الصفات صفات الكمال التي يستحق عليها الحمد ولها اتصافي بجميع سواد الكمال استتحق الحمد كله الحمد كله ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما - 00:48:51

سبحانه وتعالى له الحمد كله. الحمد كله لله لانه الموصوف بجميع المحابد ما النقص غير السلب قط وكل نقص اصله سلب وهذا واضح التبيان. نعم فالجهل سلب العلم وهو نقيصة والظلم سلب العدل والاحسان. يعني النقص لا في اثبات - 00:49:18

بل في سلبها هو النقص فكل ضد لصفة كمال هو النقص الجهل ضد العلم والظلم ضد العدل والموت ضد الحياة النقص في السلب لا في الاثبات النقص في سلب صفات الكمال لا في اثبات لصفات الكمال - 00:49:50

ما النقص غير السلب قط وكل نقص اصله سلب وهذا واضح التبيان. فالجهل سلب العلم وهو نقيصة. والظلم سلب العدل والاحسان. متنقص الرحمن سالب وصفه. حقا تعالى الله عن نقصان. نعم - 00:50:15

انام عليه ذكر صفاته والحمد والتمجيد كل اواني. والحمد الحمد والتمجيد كل اواني. هذا هو المدح. آآ الثناء بذكر صفات الكمال له انه تعالى حي قيوم سميع بصير متتكلم علي قدير هذا هو الحمد والثناء. الثناء عليه بصفات - 00:50:46

بأي شيء يحمد اذا سلبت عنه هذه الصفات سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والمفترون علوا كبيرا نعم اعد بيتنين السلام عليكم فالجهل سلب العلم وهو نقيصة والظلم سلب العدل والاحسان. متنقص - 00:51:16

سالب وصفي حقا تعالى الله عن نقصان وكذا الثناء عليه صفاته والحمد والتمجيد كل اواني. ولذلك اعلم خلقه ادم دراهم بصفاته من

جاء بالقرآن. صلى الله عليه وسلم. هو اعلم الخلق بما يستحقه الرب سبحانه - 00:51:43

ومع ذلك يقول لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك فاعلم الخلق بالله هو اعظمهم ثناء عليه واكملاهم ثناء عليه واكثرهم واعظمهم حنبل لربهم سبحانه وتعالى نعم ولذاك اعلم خلقه ادراهم من جاء بالقرآن وله صفات - 00:52:14

ليس يحصيها سواه وله صفات ليس يحصيها سواه من ملائكة ولا الله تعالى له اسماء وله صفات منها ما يعلمه بعض الخلق بتعلمهه تعالى وبما انزله من كتبه ومنها ما طوى علمه عن الخلق يدل لذلك حديث دعاء لهم - 00:52:48

اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابه او علمته احدا من خلقك يعني من الانبياء والملائكة او استثارت بي في علم الغيب عندك. فهذه الاسماء والصفات التي استثارت بها لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسى - 00:53:19

من لا يعلمها سواه وهذا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلا احد من الخلق يثنى على نفسه يثنى على الله - 00:53:43

او يبلغ ما يستحقه الرب تعالى من الثناء فلله هو الذي يثنى على نفسه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا احد احب اليه المدح من الله. من اجل ذلك اثنى على نفسه. سبحانه وتعالى - 00:54:00

امواله ولو صفات ليس يحصيها سواه من ملائكة ولا ينساني. ولذاك يثنى في القيامة ساجدا لما يراه المصطفى بعياني. يشهد لهذا المعنى وهو ان لله صفات ومحمد لا يعلمها احد من الخلق - 00:54:19

يشهد لهذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاء ليشفع عند الله يسجد. يقول فيفتح لي بمحمد نحمده بها لا احسنها الا ويعملهم في ذلك الموقف وفي ذلك السجدة محمد لم يكن يعلمها - 00:54:47

هذا شاهد لذلك المعنى الذي ذكره ابن القيم وكل يشهد لهذا يعني لأن الله له اسماء وصفات لا يعلمها الخلق من لا يعلمها الا هو يشهد لها ما جاء في حديث الشفاعة - 00:55:10

نعم ولذاك يثنى في القيامة ساجدا لما يراه المصطفى بعياني. بثناء حمد لم يكن في هذه الدنيا بثناء حمد لم يكن في هذه الدنيا ليحصيه مدى الازمة يعني يحمده صلى الله عليه وسلم يحمد ربه بالhammad - 00:55:27

لم يكن يعلمها في الدنيا ولم يكن يحصيها من الله يعلمها ايها في ذلك المقام العظيم نعم وتناؤه بصفاته لا بالسلوب كما يقول العادم العرفاني على الله يكون باثبات الصفات لا بالسلوب - 00:55:56

كما يقوله الجاهل الضال الملحد نعم وتناؤه بصفاته لاسلوب كما يقول العادم العرفاني والعقل دلال الكون اجمعه الى رب عظيم الشأن نعم وثبتت اوصاف الكمال الذاتي. لا يقتضي ابطال ذا البرآن - 00:56:24

والكون يشهد ان خالقه تعالى ذو الكمال و دائم السلطان. نعم هذا الدليل العاقل في الكون الايات الكونية دالة على حمده ومجده وعلوه وكماله واتصاله بكل كمال سبحانه وتعالى كما شهدت في ذلك الكتب المنزلة - 00:56:59

الدليلان العقلي والشرعي كلها شاهد بانه المستحق لكل لجميع صفات الكمال. نعم وكذلك يشهد انه فوق الوجود وفوق كل مكان وكذلك يشهد انه سبحانه المعبود لا شيء من الاكوان. وكذا - 00:57:29

يشهد انه سبحانه ذو حكمة في غاية الاتقان. يعني هذا الكون يشهد بانه تعالى رب العالمين وانه الموصوف بالعلم التام والحكمة التامة والقدرة التامة فهذا الوجود يدل على وجوده وقدرته وحكمته وعلمه وسمعه وبصره وكلامه سبحانه وتعالى - 00:58:00

فهذا الوجود شاهد بهذا كله لرب العالمين ووجود الشيء يدل على وجود هذه العوالم وهذه المخلوقات تدل على وجوده تدل على قدرته وتدل على حكمته ما فيها من الاحكام يدل على - 00:58:34

وما فيها من التخصيص يدل على ان له اراده وما فيها من المعاني والحكم يدل على حكمته وهو شاهد بهذا كله لرب العالمين. نعم وكذلك يشهد انه سبحانه ذو قدرة حي عليم دائم الاحسان - 00:59:00

وكذا يشهد انه الفعال حقا كل يوم ربنا في شأنه. سبحانه وتعالى. وكذلك سيشهد انه المختار في افعاله حقا بلا نكران. وكذلك يشهد ان انه الحي الذي ما للhumans عليه من سلطان وكذلك يشهد انه القيوم - 00:59:24

قام بنفسه ومقيم ذي الاكوان. كل هذا راجع الى المعنى الاول يعني ان هذا الكون شاهد رب العالمين بكل الصفات بوجوهه بعلمه
بسمعه وبصره وحياته وقدرته وحكمته تأمل في خلقك ايها الانسان - 00:59:54

خلق الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون. يدل على هذه المعانى خلقك ايها الانسان يدل على وجود الخالق الحكيم العليم القدير الحي
القيوم سبحانه وتعالى وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. نعم - 01:00:23

وكذلك يشهد وكذلك يشهد انه ذو رحمة وارادة ومحبة انانى وكذلك يشهد انه سبحانه الخالق باعث هذه الابدان لا يجعلوه شاهدا
بالزور والتعطيل تلك شهادة البطلان الله اكبر رحمه الله - 01:00:44

يعني خلاصة القول ان هذا الكون شاهد لله بجميع صفات الكمال من العلم والسمع والبصر والكلام والحياة والقدرة والمحبة يقول اهل
العلم اكرامه تعالى للطائعين يدل على محبته وعقابه للكافرين والظالمين يدل على بغضه لهم - 01:01:20

واشتمال هذه المخروقات على المعانى والغايات المحمودة يدل على حكمته ومعنا هذا ان هذا الوجود يدل على هذه الصفات من
الحياة والعلم والسمع والبصر والمحبة وقدرة وحب الرحمة احسانه تعالى للعباد بانواع الاحسان يدل على الرحمة - 01:01:46
وكل هذه الصفات يمكن اثباتها بالعقل كما هي ثابتة بالشرع. نعم واذا تأملت الوجود رأيته ان لم تكن من زمرة العميان. بشهادة حقا
قائما لله لا بشهادة النكران. وكذلك كتب الله - 01:02:22

شاهدت بي. ايضا فهذا محكم القرآن. وكذلك كرس الله شاهدة ايضا فسل عنهم عليم زمانى. وكذلك الفطر ما غيرت عن اصل خلقتها
بامر ثانى. يعني كل هذه جميع الادلة متضادرة على اثبات صفات الكمال لله - 01:02:50

العقد والشرع والفطرة والكتب المنزلة وجميع الرسل كلهم شاهدون بذلك بالكمال لرب العالمين في اثبات صفات كماله سبحانه
وتعالى تطابقت هذه الادلة الكونية والشرعية والعقلية ودليل الفطرة التي فطر الله عليها عباده التي لم تتغير - 01:03:25
في تغيير بتغيير الانسان بطبيعة اخرى كما جاء في الحديث من مولد الا يولد اهل الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه الفطرة شاهدة
بما يدل عليه هذا الكون وما تدل عليه الكتب السماوية - 01:03:55

نعم وكذلك العقول المستنيرات التي فيها مصابيح الهدى الرباني. اترون ان اثاركموا ذا كله لشهادة الجهمي واليونانى. هذى الشهود فان
شاهدنا من غيرها سيقوم بعد زمان. اذا طلبتم شهودا - 01:04:23

خير ما ذكرت من شهادة الفطرة والكون والكتب فهذا يقوم ذلك الشاهد بعد زمان ولعله يشير الى يوم القيمة. ففي يوم القيمة تت畢ن
الحقائق ويقوم الشاهد الذي لا سبيل لتجده وانكاره - 01:04:55

يتجلى يتجلى الرب سبحانه وتعالى لعباده ويرونه صلاة القيمة. نعم اذ ينجلي هذا الغبار فيظهر الحق المبين مشادا بعياني. فاذا
نفيت او قلت انه ملزم تركيب فمن يلحاني. ان قلت لا عقل ولا سمع لكم - 01:05:21

وصرخت فيما بينكم باذاني هل يجعل الملزم عين اللازم المنفي؟ هذا هذا بين هل يجعل الملزم عينا لازم المنفي هذا بين البطلان
اللازم والهجوم هم من المصطلحات العقلية ثبوت اللازم المجزوم - 01:05:53

تفتتضى ثبوت اللازم ونفي اللازم يقتضي ثبوت يقتضي نفي المرجوم فمن جعل الملزم هو اللازم فقد ليس وخطاب بين وسوى بين
المختلفين فاللازم غير الملزم فاللازم ما لا ينفك عنه غيره. والملزم هو ما لا ينفك عن غيره - 01:06:34

مثل الفعل لا ينفك عن فاعل فهل الفعل هو الفاعل؟ يجوز في عقله ان يكون الفعل هو الفاعل؟ لا لا يجوز لا يكون الفعل هو
الفاعل الفاعل يستلزم بنفي الفعل - 01:07:07

ونفي ثبوت الفعل يستلزم ثبوت الفاعل هذا معنى قولنا ان ثبوت الملزم يقتضي ثبوت اللازم ونفي اللازم يقتضي نفي الملزم طبقها
على الفاعل على الفاعل والفعل. الفعل والفاعل نعم فالشيء ليس لنفسه ينفي لدى عقل سليم يا ذوي العرفان - 01:07:27

نعم قلتم نفينا وصفه وعلوه من خشية التركيب والامكان. لو كان لكان مركبا والوصف والتركيب متعدنان. رجع للشبهة التي يزعمون
ان اثبات السبات يستلزم التركيب نعم او كان فوق العرش كان مركبا. فالعرش والتركيب متفقان. فنفيت - 01:08:01

التركيب بالتركيب مع تغيير احدى اللفظتين بثاني وهذا من فساد الاحتجاج في الشيب نفسه قلت بيمتنع في حقه التركيب لانه

يستلزم التركيب فنفيت التركيب بالتركيب هذا معناه ان ان التركيب يستلزم التركيب - 01:08:37

البيتين. نعم احسن مايك لو كان موصوفا لكان مركبا. والوصف والتركيب متعددان. او كان فوق العرش كان مركبا فالعرش والترقيب متفقان. فنفيت بالتركيب مع تغيير احدى اللفظتين بثاني وهذا باطل في المناظرات - 01:09:29

في الشيء بنفسه الدليل على يعني نفي شيء في كونه كذا وكذا مع تغيير العبارة فقط تغيير العبارة يقولون الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه لأن ذلك يستلزم لانه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه - 01:10:13

يعلم الشيء بنفسه نعم بل سورة البرهان اصبح شكلها عقيما ليس ذا برهان. لو كان موصوفا لكان كذلك موصوفا وهذا حاصل البرهان نعم فإذا جعلتم لفظة بالمعنى الصحيح امارة البطلان - 01:10:54

نعم. جئنا الى المعنى فخلصناه منها واضطربناها اطراح موانئ نعم هي لفظة مقبوحة بدعاية مذمومة منا بكل لسان. واللفظ التوحيد يجعله مكان اللفظ بالتركيب في التبيان. واللفظ توحيد او لى بالصفات وبالعلو لمن له اذنان. هذا هو التوحيد عند - 01:11:34

لا اصحاب جه من شيعة الكفران. انتهى انتهى الشيخ احسن الله اليكم. قال الشارح رحمه الله تعالى يناقش المؤلف رحمه الله هؤلاء الناففين للصفات بحجة التركيب في معاني التركيب الستة السابقة. وايهما يصح ان يسمى تركيبا؟ وايهما لا يصح - 01:12:16

فيقول ان ان المعنيين الاولين للتركيب وهما الترتب من امور متباعدة او امور متجاوقة لا ينazu احد في صدق مفهوم التركيب عليهم لفظا وعقلا. وجميع عياب الخارجية انما يرجع التركيب فيها الى واحد من هذين النوعين. واما الاوسطان - 01:13:00

اعني الترقب من جواهر فردة غير قابلة للقسمة. او منه يولي هيول وصورة. فهما تنازع الفلاسفة والمتكلمون في ترك الجسم منهما. فذهب المتكلمون الى الاول وال فلاسفة الى ثاني وذهب النظام من المعتزلة الى ترك احسن اليك. وذهب النظام من المعتزلة - 01:13:30

الى تركبه من اجزاء غير متناهية. واما المعنيان الاخرين للتركيب اعني الترك من الذات والصفات او من الماهية وجودها فهما اللذان دارت رحى الحرب عليهما بيننا وبين المغطلة النفا فهم - 01:14:00

قالوا وصفه سبحانه بالعلو على خلقه. ووصفه كذلك بجميع صفاتة العليا. التي ثبتت له بالعقل والنقل القطعيين من جملة التركيب المحال. ثم نفوا مضمونها من غير برهان ولا دليل. فجعلوا الصلة - 01:14:20

في تسمية هذا المعنى تركيبا سلما لهم الى النفي والتعطيل. ونحن ننازعهم في تسمية هذا المعنى تركيبا اذا لا يدل على ذلك شيء من نقل ولا لغة. ولئن سلمنا لهم اصطلاحهم في تسميتهم تركيبا فلا نسلم لهم انه - 01:14:40

تركيب محال فان الترك من ذات واحدة وصفات لا ينافي التوحيد ب اي حال. وقال رحمه الله تعالى فان الترقب من ذات واحدة وصفات لا ينافي التوحيد ب اي حال. يعني تركيب او لا تسمونه ليس هذا لا دليل على نفسه - 01:15:00

وان سميت ركبا الاصطلاحات اللفظية ليست دليلا على ان في الحقائق لوا صح هذا لا يمكن كل مبطئ ان يسمى الحق باسماء ينفر عنها الناس يتوصل الى نفي الحق بتلقيب اه - 01:15:27

بتسمية الحق بالاسماء الشنية القبيحة كما يسمون اثبات صفة تجسيم تركيب تشبيه نعم وقال رحمه الله تعالى فإذا كنتم قد اصطلحتم على تسمية هذا تركيبا فسموا كيف شئتم اذا اذا لا مشاحة - 01:15:51

الاصطلاح واما ان تتخذوا من هذا الاصطلاح الحادث لكم ذريعة الى نفي صفاتة فهذا محض الباطل وعين الافتراء وكذلك نفيكم نفيكم به لعلوه بذاته. فهو فهو بذاته فوق جميع خلقه. ونفيكم - 01:16:13

لكلامه بالوحى المنزل على رسله كالتوراة والقرآن وغيرهما من كتبه. ونفيكم به لرؤيه المؤمنين له يوم القيمة عيانا بابصارهم. كما يرى القمران اي الشمس والقمر. وكذلك نفيكم به لسائر ما اتي به النقل - 01:16:33

من صفات الذات التي ليست معاني كالوجه واليد والاصبع والقدم والساقي وغيرها. مما لا تستطيعون كتمان ما يعلوكم من الكآبة والحزن عند تلاوة عند تلاوة الآيات والاحاديث المثبتة لها. وتتمنون بجدع الانف - 01:16:53

الله تعالى ثم ما هو دليلكم الذي تعتمدون عليه في نفي الصفات؟ والدليل انما قام على استناد الوجود كله علوه وسفله الى خلقه المبدع المصور الرحمن الرحيم. الذي احسن كل شيء خلقه. ولم يقم دليل قط على - 01:17:33

اي صفاته التي لا بد منها في الخلق ولا على انتفاع علوه فوق خلقه الثابت له بالعقل والنقل والفطرة. ولم يلزم فقط من اثبات صفات علوه ان يتعدد رب العباد ويكتبه. بل هو واحد في وصفه وعلوه ليس للعباد رب سواه - 01:17:53

تنازع في شيء مما هو مختص به من شؤون الريوبية المطلقة. فلا يسبب اذا تنكرون صفاته وعلوه والبهتان من غير دليل ولا برهان.
هذا وليس المحدود المخوف الا ان يقال ان هناك الله - 01:18:13

01:18:33

نف، هذا اد دعوة انه انه محا، ليس، فـ، الامكان، وقاـ، رحمة الله تعالى - 01:19:03

فإذا ادعitem ان في اثبات صفات الكمال له سبحانه ما يقتضي لحقوق نقص به. فتلك دعوة مجرد المكابدة. وليس. بذلك شأنة نقصان: اصلاً. لأن: النقص. مرجعه الله. امّا: اثنين:- 01:19:23

اما سلب الكمال الواجب له. واما نسبة الشريك له. واما ان يعد ثبوت اوصاف الكمال لا فذلك مما لا يسانده عقل ولا يشهد له نقا.. يا، العكس، هو الصحيح وهو ان الكما، انما يكمن:- 01:19:43

نجل. بل العكس هو الصحيح وهو ان الكمال انما يكون - 01:19:43

وبكثرة الصفات الوجودية لا بسلبها. فسلبها هو النقص. اذا الكمال وجود والنقص عدم. فمن فقد صفة من صفات الكمال يكون قد لحقه من النقص بقدر ما فقد من تلك الصفة. لانه حينئذ يكون متصفًا بظدها - 01:20:03

من النص بقدر ما فقد من تلك الصفة. لانه حينئذ يكون متصفًا بظدها - 01:20:03

و ضد الكمال النقص . فإذا كان العلم صفة كمال فسلبه وهو الجهل يكون نقصا . وكذلك الظلم نقص . لانه او سلب لصفة الكمال التي هي العدل والاحسان . وهكذا في جميع صفات الكمال من القدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وغيرها - 01:20:23

العدل والحسان. وهكذا في جميع صفات الكمال من القدرة والارادة واسمعه والبصر والكلام وغيرها - 01:20:23

واما المثنى عليه فهو الذي يذكره باوصاف الكمال واما المثنى عليه فهو الذي يذكره باوصاف الكمال التي اثنى على نفسه بها. واعلم

خلقه انه موصوف - 01:20:43

بها ويحمد الله عليها ويمجدها في كل وقت وحين. ولذلك كان اعلم خلقه به سبحانه هو اكثرهم علما صفاته وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وله مع ذلك من الصفات ما لا يحصيه احد من خلقه. كما قال الرسول صلى الله -[01:21:13](#)

وعلیه وسلم سبحانک لا نحصی ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. ولذلك ورد في حديث الشفاعة او صلی الله علیه وسلم حين يستأذن على ربه فيؤذن له ويرى الرب سبحانه يخر ساجدا عن يمين العرش - 01:21:33

01:21:33 حين يستاذن على ربه فيؤذن له ويرى الرب سبحانه يخر ساجدا عن يمين العرش -

ويفتح الله عز وجل عليه من الثناء في ذلك الوقت ما لم يكن يحسنه في هذه الدنيا فيقال له ارفع راسك وسل تعطي واشفع تشفع
وثناؤه على ربه في هذا الوقت انما يكون طبعاً بذكر اوصاف الكمال المستوجبة - 01:21:53

ونواه على ريه في هذا الوقت إنما يكون طبعاً بذر أوصاف الهمال المستوجبه -

وقد دل دليل العقل على أن الكون كله مستند في وجوده إلى الله جل شأنه - ١٣:٢٢

لوجوده فان الممكن لا وجود له ولا عدم من ذاته. فإذا وجد لم يكن وجوده من ذاته بل بسبب خارج - 01:22:33

يرجح برجح وجوده على عدمه. اذ لو وجد بنفسه لكان واجب الوجود. وهذا خالق الغرظ اذا ثبت ان الكون كله ينتهي في وجوده

الى واجب الى واجب الوجود لذاته وهو الرب جل شأنه. فليس في ثبوت - [01:22:53](#)
صافي الكمال لذاته ما يقتضي بطلان هذا البرهان القطعي. بل بالعكس تشهد الموجودات جميعها بان باريتها وفاطرة سبحانه متصف بكل كمال يمكن ان يتتصف به اذ لو خلا من ذلك لم يكن واجب الوجود بل كان - [01:23:13](#)

محاجا مثل وكذلك تشهد له بدوام القهر والتدمير والعز والسلطان. وبانه العلي فوق جميع خلقه. اذ لا يجوز ان يحصره ولا يحيط به شيء منها. فان الحادث لا يجوز ان يكون محلا للقديم. لأن ذلك يقتضي حدوثه وجميع - [01:23:33](#)

ما سوى الله تعالى حادث فلا يجوز ان يكون ظرفا حاويا له. واما ما فوق العرش فانه خلاء صرف وعدم محض فاذا قيل ان الله عز وجل هناك كما اخبر عن نفسه فليس في هذا ما يقتضي الحصار في شيء من خلقه اذ العدم لا يكون - [01:23:53](#)

مخلوقه وكذلك تشهد الكائنات بأنه وحده المعبد بحق الذي لا تنبغي العبادة الا الله فان العبادة انما يستحقها من كان ربا خالقا ومالكا ومدبرا. مدبرا. وليس ذلك الا لله جل شأنه. ولهذا - [01:24:13](#)

القرآن على المشركين انهم مع اقرارهم بانفراط سلطانه بالربوبية وشأنونها والخلق والرزق والملك تدبّر يعبدون معه غيره ويجعلون له اندادا من خلقه. وكذلك تشهد له بكمال الحكمة والاتقان. بما اشتغلت عليه - [01:24:33](#)

غايات ومقاصد تتجلّى في جميع ما خلق وفي كل ما امر به وتشهد له ب تمام القدرة التي لا تعجز عن شيء من الممكن ايتاؤه وبدوام البر والاحسان الى خلقه. وبدوام الفعل فهو سبحانه لم يزل ولا يزال فعالا - [01:24:53](#)

كما قال تعالى فعال لما يريد. وكما قال كل يوم هو في شأن. فما دام حيا فهو فعال. اذ الفعل لازم الحياة وتشهد له بأنه المختار في فعله. فلا يصدر عنه الفعل عن قهر ولا اكراه. ولا يفيض عنه عن غير قصد ولا - [01:25:13](#)

اختيار كما تقوله الفلاسفة. ويشهد له بالاختيار تنوع الاشياء وتكثر الموجودات. وكذلك تشهد بأنه الحي الذي الحياة صفة ذاتي فلا يطأ عليها عدم ولا ثناء. فانما بالذات لا يسلب وبانه القيوم - [01:25:33](#)

القائم بنفسه المستغني عن كل ما سواه وكل ما سواه فانه لا قيام له الا به. وبانه ذو الرحمة الواسعة التي وسعت كل خلقه والارادة النافذة التي لا يعوقها عن مرادها عائق. وبانه ذو محبة وحنان ولطف ولطف وامتنان - [01:25:53](#)

وبانه متكلم سبحانه بكلام يسمعه من يشاء من خلقه. فهو متكلم بالوحى والقرآن. وبانه الخلاق العليم الذي يبعث الناس ويخرجهم من قبورهم احياء للجزاء والحساب. حسب ما تقتضي حكمته وعدالته. هكذا تشهد الموجودات لربها - [01:26:13](#)

شأنه شأنه بأنه موصوف بكل صفات الكمال. فويل للمعطلة. الذين يشهدون على ربهم شهادة الزور ويجعلون كونه ربا للموجودات مقتضيا للتعطيل ونفي الصفات. وقال رحمة الله تعالى فانت اذا - [01:26:33](#)

تأملت الوجود كله سماوات وارضه. ونظرت فيما اشتغلت عليه من عجائب الخلق واحكام الصنع. واحكام الصنع ولطيف التدبير وكيف ربط الله بين اجزاءه حتى غدت منسجمة متناغمة. وصار الودود كله كأنه جسد واحد لرأيتك - [01:26:53](#)

ان لم تكن من اعمى الله ابصارهم. خير شاهد بثبوت الصفات لله تعالى. فانه اثر لها دليل فانه اثر لها دليل عليها اثر لها. احسن اليك. اثر. فانه اثر لها دليل عليها. اذا المفهولات - [01:27:13](#)

على الافعال والافعال دالة على الصفات. فان المفهول يدل على فاعل فعله. وذلك وجوده وقدرته ومشيئته وعلمه. لا استحاللة صدور الفعل لاستحاللة. لاستحاللة في صدورهم. هنا مكتوب لا لاستحاللة صدور الفعل الاختياري من معدوم او موجود. لا قدرة له ولا حياة ولا علم ولا ارادة. ثم ما في المفهولات من التخصيص - [01:27:33](#)

المتنوعة دال على ارادة الفاعل. وما فيها من المصالح والحكم والغaiات المحمودة دال على تعالى وما فيها من النفع والاحسان والخير دال على رحمته وما فيها من البطش والعقوبة والانتقام دال - [01:28:14](#)

على غضبه وما فيها من الاكرام والتقرير والعنایة. دال على محبته. وكذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام قد شهدوا لربهم بثبوت صفات الكمال له. واثروا عليه بها كما نطق بذلك محكم القرآن. وكذلك شهدت له به - [01:28:34](#)

الفطرة المستقيمة التي لم تفسدها العوامل الخارجية من تلقين الابوين او تأثير البيئة ونحو ذلك. قال تعالى وجهك للدين حنيفا. فطرة

الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. وقال عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد - [01:28:54](#)

وعلى الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه هل تحسون فيها من جدعان وكذلك شهدت له به العقول المستنيرة. التي انتفعت بما القى الله فيها من ايات الهدى. ولم تزغ بتأثير الاهواء - [01:29:14](#)

الاوهام المزلة افتظنون ان تارك هذه الشهادات كلها وهي اقوم الشهادات واعدلها من اجل شهادة جهمي مأفور لا يرجع في شهادته الى صريح عقل ولا الى صحيح نقل بل يهرف بما يشاء له هواه ويقول على الله - [01:29:34](#)

اذ من اجل شهادة فيلسوف مارق قد اتخذ من فلاسفة اليونان اساتذة له في الظلام وقدم جهليات جهرياتهم التي يسميهما معقوله على ما نطق به صريح الآيات. فاين شهادة هذين الاحمقين؟ من شهادة الوجود - [01:29:54](#)

والرسل والعقول والفطر. وايتها اولى ان يقدر ويعتبر. فان لم تكتفيكم هذه الشهود وطلبتكم شاهدا غيرها فانه سياطيكم حين ينكشف الغطاء ويظهر لكم الحق صريحا بلا خفاء وتشاهدونا باعينكم ما لا تملكون الا التسليم - [01:30:14](#)

اذعن بلا جدال ولا مراء. فاذا اصررتם بعد ذلك على نفي صفات الاثبات. وقلتم انها تستلزم التركيب في الذات فمن اذا اذا نحن اتهمناكم بانكم لا اسمع لكم ولا عقول. واذ نحن صرحتنا فيكم بانكم خرجتم على قوانين منطقكم. حيث جعلتم - [01:30:34](#)

الملزم عين اللازم المنفي. وهذا من اوضح الباطل. فان الاثبات عندكم ان كان هو التركيب فكيف تنفون الاثبات من اجل التركيب الذي هو نفسه مع مما هو معروف لدى كل عاقل من ان الشيء لا ينفي من اجل نفسه. مما يشهد - [01:30:54](#)

بتخبطكم وحيرتكم. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. جزاكم الله خير احسنتم. باقي قليل احسنتم فانتم تقولون انما نفينا الصفات ونفينا علوه على المخلوقات خوفا من التركيم المستلزم للافتقار الذي هو اماره - [01:31:14](#)

بامكان فتركيب الدليل عندكم هكذا لو كان موصوفا لكان مركبا. مع ان الوصف والتركيب متuhan مفهوما او هكذا لو كان فوق العرش كان مركبا. مع ان الفوق والتركيب متuhan متفقان. فيؤول دليلكم الى نفي فيؤول - [01:31:33](#)

فيؤول دليلكم الى نفي التركيب بالتركيب. اي اي الى نفي الشيء بنفسه مع تغيير احدى اللفظتين باخرى وبذلك يصبح برهانكم عقيما من حيث الشكل غير منتج. لأن الملزم فيه عين لازم. فكأنكم قلتم لو كان موصولا - [01:31:53](#)

خوفا لكان موصوفا. هذا حاصل برهانكم. وحينئذ نقول لكم ماذا تعنون بقولكم لكان مركبا. فان عانيتم معنى صحيحا وهو ان يكون موصوفا وجعلتم ذلك دليلا على ابطال الصفات امدنا الى هذا المعنى الصحيح - [01:32:13](#)

وخلصناه من هذه الكلمة ونبذناها نبذ النواة فهي لفظة بدعاية قبيحة توسيع توسل بها الى غرض فاسد وهو نفي صفات الحق تبارك وتعالى. واخذنا لفظة التوحيد وجعلناها مكان تلك اللفظة - [01:32:33](#)

اللفظة البدعاية في الخطاب ولا شك ان لفظة التوحيد اولى من تلك الكلمة التي تموهون بها فان لفظة التوحيد تتفق ومع اثبات الصفات لله واثبات علوه على خلقه. عند من يسمع ويعقل وهذا هو التوحيد الذي جاءت به رسول الله. عليهم الصلاة والسلام - [01:32:53](#)

لا توحيد الجهمية اهل التعطيل والكفران انتهى. احسنت جزاه الله خيرا ورحمه نعم يا محمد اه هناك بعض الاسئلة احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما معنى هذا الحديث - [01:33:13](#)

انكم في زمان من ترك منكم عشرا ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منكم بعشرا ما امر به آنجا انا لا اعرف هذا الحديث فيراجع ان شاء الله - [01:33:47](#)

وينظر في معناه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل وكان فيه اشارة الى يعني تقاؤت الزمان في ايام المحن يكون الانسان محمودا على صبره واستقامته وفي ايام العافية يكون مأولوما على تفريطه - [01:34:19](#)

كان الانسان في في ابتلاء سيكون ما ابتلي به يكون عذرا عذرا له في تقصيره واذا كان معافا يكون مأولوبا على تفريطه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل متى يخرج الانسان من الفرقة الناجية - [01:35:09](#)

يكون اذا اذا اعتمد بكتاب الله وسنة رسوله واستقام على دين الله اعتقادا وعملا تكون من الفرقة الناجية معناها الناجي الناجي من

عذاب الله اذا سلم من المعاشي ومن البدع - 01:35:35

نعم ويقول احسن الله اليك. وما موقف اهل السنة من اهل القبلة؟ غير اهل السنة موقفهم ان ينزلوا كل طائفة ما تستحقه بحسب الدليل العاصي بارتكاب الكبائر يحكم عليه بموجب الشريعة والمبتدع البدع المكفرة - 01:36:01

يحكمون الكفر ومن فعل كذا فهو كافر ومن ويحكمنا على المبتدع بدع غير مكفرة بانه ظال سيعقبون على كل احد بحسب الدليل بحسب ما تقتضيه بدعة او معصيته الدليل الشرعي - 01:36:37

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هناك بن هناك بنك يقدم خدمة ادخار يستقطع من الراتب مبلغ اختياريا خمس مئة او الف ريال لمدة خمس سنوات او عشر ولا استطيع ان افتح صندوقى - 01:37:03

الا بعد سنتين ولا استطيع ان اسحب الا خمسين بالمئة او او احصل على المبلغ بعد خمس سنوات ويوجد في هذا الادخار فائدة في كل سنة قيمتها سبعة بالمئة قابلة للزيادة - 01:37:29

سادة غير قابلة للخسارة. يقولون انهم يستثمرونها في البيع والشراء الحال. فهل يجوز مثل هذه المعاملة مثل هؤلاء لا يوجد بهم الغالب على هذه المؤسسات عدم الالتزام بالاحكام الشرعية وهذا اشبه ما يكون - 01:37:49

الاظهر فيها ان هذه السبعة ربا ولو كان من نوع المضاربة وكانت قابلة للربح والخسارة لكن هؤلاء هذه الاموال المرصودة الباقيه هذه كقرض مثل ما تودعه في البنك ما توجد اذا اودعت في البنك اموالا ثم اعطيوك بها عليها فوائد فهذا هو فهذا هو الربا لان الودائع هذه - 01:38:19

حكمها حكم القرظ نعم احسن الله اليكم شو الحديث الغريب على كل حال اسأل الله هو ما ذكرته اذا تاب الانسان فيها في احوال القوة والعافية ووجود الانصار يلام على على التقصير واذا وفي احوال الابتلاء - 01:38:50

ونقص المعين لا يلام على ما يحصل له من تقصير بسبب الفتنة التي تعوقه عن الاستقامة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا سهى الامام في التشهد الاول يظن انه بين السجن - 01:39:51

ودعا يقول ربى اغفر لي وارحمني الى اخره. ثم تذكر انه بالتشهد واقمل الصلاة فهل يلزمها هنا سجود السهو يمه اي نعم يمه يسجد لانه لانه توهم انه آآ لم تتم صلاته. ثم تذكر واتم صلاته - 01:40:15

ويقول احسن الله اليك واذا لزمه السجود فمتى يكون قبل او بعد هذا محل اختلاف بعض اهل العلم يرى ان الامر واسع. قبل السلام او بعده نعم احسن الله اليكم - 01:40:48

يقول السائل اشتريت سلعة وبعد ان استخدمتها حوالي سنة عرضتها للبيع اتى فاتى الذي باع لي السلعة وقال اريدتها فهل يوجد مانع من البيع له لا مانع. لانك لم تشتري بها من مؤجل - 01:41:28

انت اشتريتها نقدا وتريد وتبيع عليه نقدا فلا اشكال هذه الصورة التي ذكرت لا اشكال فيها الاشكال ان تشتريها منه في ثمن مؤجل ثم يأتي اليك ليشتريها بثمن حاضر اقل مما اشتغلت به - 01:41:57

ان هذا يؤول الى انه ان يكون يعني هذا ما يسمونه ببيع العينة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يمكن للمرأة ركوب الخيل امام الرجال؟ اذا كانت محشمة وبدون مخالفطة - 01:42:42

الرجال ولا مكالمتهم لا يبدأ ما دامت انها محشمة ومستترة كما لو مشيت على قدميها تركب حمار ولا تركب اه خيل ولا تركب بغير ما دامت محشمة فالحمد لله. نعم - 01:43:15

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة شخص في رمضان الماضي كان في مطعم وسمع صوت اذان فافطر ثم تبين ان صوت الاذان من احد الجوالات حيث آآ ان مؤذن المسجد اذن بعد ذلك - 01:43:39

خمس دقائق تقريبا فهل عليه قضاء ذلك اليوم انقضى فهو احوط والا فلا انقضى ذلك اليوم فهو احوط فقط لانه كان في استعجال منه في استعجال نوع استعجال نعم احسن الله اليكم - 01:44:04

يقول السائل اذا عقد على فتاة وقبل الدخول بها طلبة الطلاق فهل لها الحق بشيء من المهر اذا كانت الفرقه من قبلها فلا شيء لها اذا

كانت الفرقة من قبلها - 01:44:35

هي التي امتنعت من تسليم نفسها ومن الدخول نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه انا رجل اسرفت على نفسي بالذنب فاصلني بلا وضوء واترك بعض الصلوات او اصلني - 01:45:02

بعضها على جنابة فما الواجب علي فعله بعد التوبة والانابة وادع لنا بالثبات امض على توبتك امض في توبتك الله واسأله المغفرة والله يغفر لك توبة النصوح تب الى الله التوبة النصوح من ترك هذه الصلوات ومن - 01:45:37

ما تنتظاره به من النفاق لان صلاتك وانت على غير وضوء هذا من عمل المنافقين. من عمل المنافقين هم الذين يظهرون الدين ويظهرون الاستقامة هم وهم بخلاف ذلك فتب الى الله من من ذلك كله واصدق والله يتوب عليك - 01:46:05

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل هل مرض اه كورونا المعروف حاليا يدخل في الطاعون الذي نهينا عن الفرار من بلده وعدم الدخول فيه ونحو ذلك من احكام ام انه دون - 01:46:31

الظاهر حكمه حكم اذا صار وباء اذا صار يعني فاشيا وكثيرا حالة جزئية ارضية فلا توجب يعني آآ ان يكون حكمه حكم الطاعون. انما يكون حكمه حكم الطاغية اذا صار وباء - 01:46:59

واشيا ومستشري في في المكان وفي البلد احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة عقد علي شخص منذ ثلاث سنوات وانا في بيت اهلي انتظر موعد العرس لكن زوجي لا يسأل عنني ولا ينفق - 01:47:19

علي ويقول لي ابوك هو من ينفق عليك ولست انا ولا يسأل عنني الا مرة في كل شهر الى ثلاثة اشهر فهل اطلب الطلاق او اصبر لعلك ت慈悲 اللعن هذا فيه خير ان شاء الله - 01:48:00

اصبرى لكن اطلبي اطلبي البناء والدخول اطلب الدخول واقامة اه النكاح بقائك معلق هكذا لا يصلح اقول اطلبي تنفيذ الزواج واما مسألة النفقة وليس على زوجك نفقة ما دمتى لم - 01:48:22

لم يحصل الدخول ليس عليه نفقة النفقة تجب عليه يجب عليه اذا حصل الدخول وتم الدخول وسلمت نفسك له وجبت عليه حقوقك وجبت عليه حقوقك الله المستعان ولا حول هلا بالشيخ والله - 01:48:51

اهلا وسهلا يا هلا. حياك الله. يا هلا بالشيخ. سم ابراهيم عبد العزيز العمر من الرضاع والا هو ولد خالي. ما شاء الله منصورة ليش الله يجزاك خير ظاهر الاسم غير - 01:49:34

يمكن لا لا واحد اخر الاسم مختلف ذكرت اني واهم انا والله انا مطولين عنك لكن عاد نرجي السموحة الله يذكرك بالخير ويجزاك خير الله ما قصرت الله يجزاك خير. الله لا تستاهلك - 01:50:16

الله - 01:50:35